وقد ظهر أدب الثورة (١٩٠٥ ـ ١٩٢١) أول الأمر فى شكل شعر ومقالات صحفية · وتتميز السنوات التى تلت الثورة بوفرة غير عادية فى الصحفة ، وعلى سبيل المثال فى سنة ١٩٠٧ السنة التالية للظفر بالدستور ، وجد فى ايران ما لا يقل عن أربع وثمانين صحيفة، وغالبا كانت كل هذه الصحف سواء كانت معتدلة أو ليبرالية أو ثورية فى طابعها السياسى مشغولة كلها بتوجيه أنظار المعاصرين الى مساوىء الحكومة الأتـــوقراطية المنحلة ومزايا الديموقراطيـــة الدستورية ، وبهذه الطريقة حاولوا أن يأمنوا حماية النظام الجديد ، النقطـــة المهمة فى هذا الموضوع كما عبرت عنها ا٠كس٠ لمبتون أنه « حينما أخذت ايران بنظام الحكومة الدستورية البرلمانية سنة ١٩٠٦ ، كانت تعبر النظرية الاسلامية التقليدية فى الحكم الى نظام معاصر عبر النظرية الغربية دون اى فترة انتقال تطورية أو فهم أو أية صدمات مضادة كالتى حدثت فى الغرب خلال الانتقال التدريجى من الاقطاع الى الاستيعاب الحديث للحكومة البرلمانية(٤) · وكانت الشخصيات القيادية فى الحركة واعية لهذه المشكلة ، لكنهم أمـــلا فى التجديد والتقدم ، كانوا يرغبون فى اشعال الحماس عند الناس لكى يستجمعوا قواهم من أجل الدستور ·

الصحافة والشـــعراء

وكان سلاح هؤلاء لتحقيق هذا الهدف هو الصـــحافة التى اكتسبت حريتها خلال اعلان الدستور ، واستخدموا الشعر كلغة ،

---

(٤) The Impact of the West on Persia, P. 15, from : International Affairs, No. 1 (Jan. 1975).

المترجم : وما يناقض هذا الرأى تماما فى « الفكر السياسى الاسلامى المعاصر » لحميد عنايت ومن ترجمة مترجم الكتـــاب ص ٣٢٨ ـ ٣٤٥ · مدبولى ١٩٨٩ ·